

٢٠



جحا والجار البخيل

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢



جحا والجار البخيل



كَانَ يَسْكُنُ بِجِوَارِ جُحَا
رَجُلٌ غَنِيٌّ وَلَكِنَّهُ بَخِيلٌ،
وقَدْ تَعَوَّدَ هَذَا الجَارُ
اسْتِعْمَالَ حَاجَاتِ غَيْرِهِ
مِنَ النَّاسِ ...

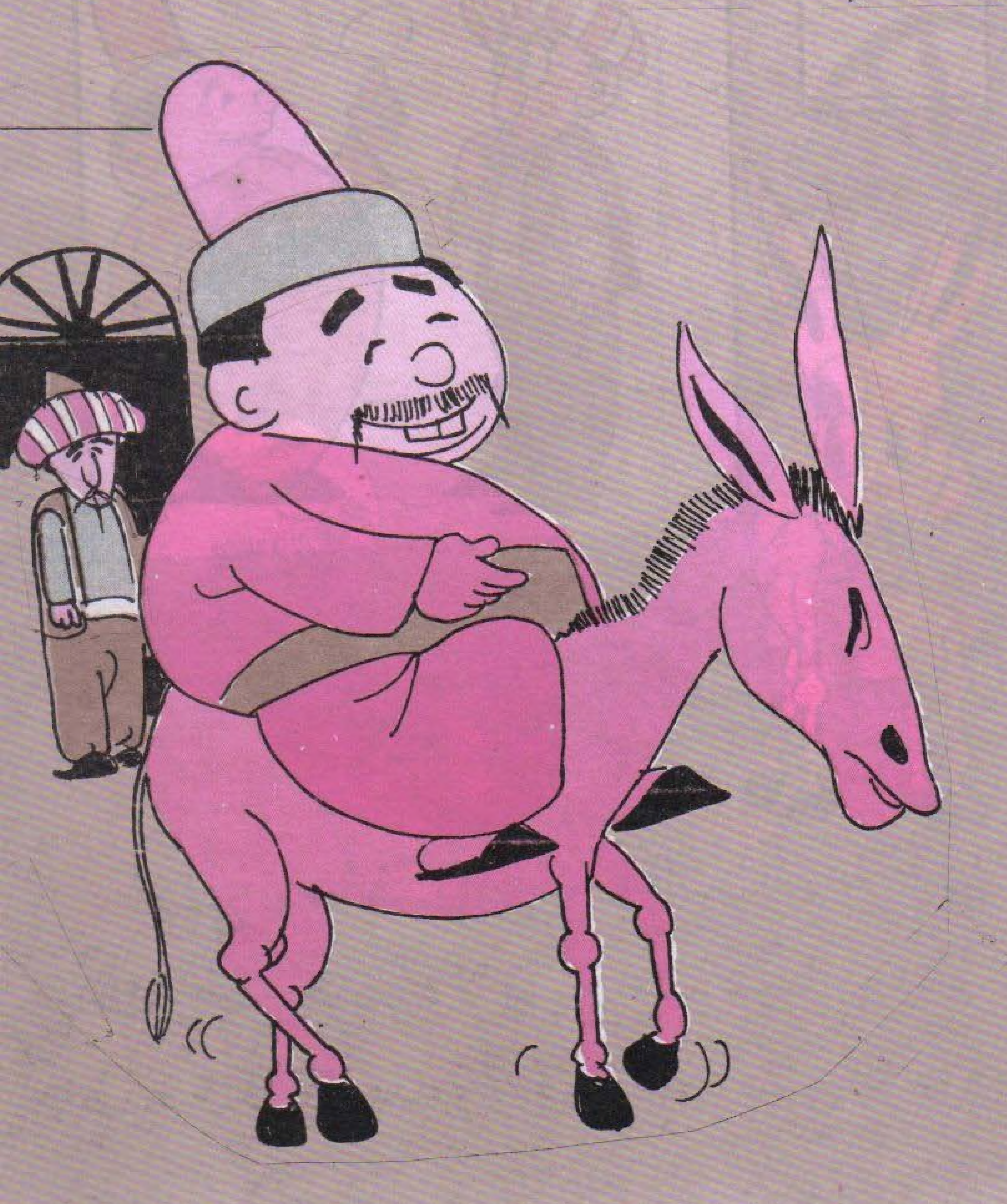
وَكَانَ هَذَا البَخِيلُ يَذْهَبُ كَثِيرًا إِلَى جُحَا،
وَيَسْتَعِيرُ مِنْهُ مَا يَلْزَمُهُ...





وفِي يومٍ ذَهَبَ إِلى جُحَا قائِلًا لَهُ : يا جُحَا
أَنْتَ رَجُلٌ كَرِيمٌ ، لَا تَمْنَعُ عَنِّى شَيْئًا ، وَقَدْ
طَمِعْتُ فِي كَرَمِك وَأَرْجُو أَنْ تُعِيرَنِى اليَومَ
حِمَارَك لِأَنِّى عَلَى مَوْعِدٍ هَامٍّ ...

واسْتَجَابَ جُحَا كَالعَادَةِ إلى طَلَبِ جارِهِ
الذى أَخَذَ الحِمَارَ وَذَهَبَ به وَهُوَ مَسْرُورٌ
لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ ..





كَرَّرَ البَخِيلُ اسْتِعَارَةَ حِمَارِ جُحَا مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ .

وفِى يَوْمٍ قَالَ لَهُ جُحَا :

أَلَا تَأْخُذُ حِمَارِى هَذَا هَدِيَّةً مِنِّى كَىْ أَسْتَرِيحَ ؟!



قَالَ الجَارُ ضَاحِكًا : وَلِمَ آخُذُهُ ، وَأَتَحَمَّلُ نَفَقَاتِ إِطْعَامِهِ وَهُوَ عِنْدَكَ ، آخُذُهُ وَقْتَمَا أَشَاءُ ؟!



وَأَخَذَ الحِمَارَ
وَانْصَرَفَ ....
اغْتَاظَ جُحَا
وَعَزَمَ عَلَى أَنْ يَضَعَ
حَدًّا لِهَذَا الأَمْرِ .

وَفِى اليَوْمِ التَّالِــى جَاءَ البَخِيــلُ يَطْــلُبُ اسْتِعَارَةَ الحِمَارِ .

قَالَ جُحَــا : دَعْنِــى أَذْهَبُ لِلْحِمَــارِ لأَسْتَشِيرَهُ أَوَّلًا :




إن كَانَ الحِمارُ
يَـــرْغَبُ فِـى
مُصَاحَبَتِكَ فَلَــنْ
أَمْنَعَهُ ...


وبَعْدَ لَحظَاتٍ عَادَ جُحَا وَقَالَ : لَقَدِ
اسْتَشَرْتُ الحِمَارَ فَلَمْ يَقْبلْ ، وَقَالَ لِى :
إنَّكَ تُحَمِّلُهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ ، وَتَضْرِبُهُ ،
وتَسُبُّ صَاحِبَهُ ...


ولكِنَّ البَخِيلَ تَحَايَلَ عَلَى جُحَا حَتَّى أَخَذَ
الحِمَارَ هَذِهِ المرَّةَ أَيْضًا ...



وفِى المَسَاءِ عَادَ الجَارُ بالحِمَارِ ، وَقَالَ لِجُحَا :

لَقَدْ أطْعَمْتُهُ لَكَ اليَوْمَ ، وَقَدْ كَلَّفَنِى ذَلِكَ دِينَارَيْنِ ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَقُومَ بأَدائِهِما يَا جُحَا !!

اغْتَاظَ جُحَا ، وَأَقْسَمَ أَنْ يَضَعَ حَدًّا لِهَـذَا الأَمْرِ ، ويَتَّخِذَ مَوْقِفًا مَعَ هَذا الجارِ البَخِيلِ ، المُسْتَغِلّ لِلْجِيرَانِ .

وَجَاءَ البَخِيلُ كَعَادَتِهِ لِيَقْتَرِضَ الحِمَارَ
فَقَالَ جُحَا : الحِمَارُ فِى السُّوقِ ، وَلَنْ
يَعُودَ الآنَ ...



وَمَا كَادَ جُحَا يُتِمُّ كَلَامَهُ حَتَّى نَهَقَ الحِمَارُ بِصَوْتٍ عَالٍ مِنْ دَاخِلِ اصْطَبْلِ مَنْزِل جُحَا ...




قَالَ البَخِيلُ : يا جُحَا هَذَا حِمَارُكَ بِالدَّاخِلِ
يَمْلَأُ الدُّنْيَا نَهِيقًا ، وَأَنْتَ تُنْكِرُ وُجُودَهُ ؟!
قَالَ جُحَا : مَا أَغْرَبَ أَمْرَكَ يَا رَجُلُ !
أَتُصَدِّقُ الحِمَارَ وَلَا تُصَدِّقُنِي ؟!